

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 001

محمد بن صالح العثيمين

نعم طيب يقول والحب وصف وهو غير مشيئته وال عند قرب ص ح ولا تكoin هل عند قرب ولا تكoin؟ فكروا يا جماعة قرب متأكدون؟ نعم. اي عند قرب. كيف تقول انت - 00:00:00

تكoin هذا خلاف الظاهر عند قرب وهو ذو تبيان والله اعلم نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم وانظر الى ما قاله الطبرى في والتهذيب قول معاني وانظر الى ما قاله في سورة الاعراف مع طه ومع سبحانى - 00:00:23 وانظر الى ما قاله في تفسيره والشرح بالاحسان في سورة الاعراف عند الاستواء فيها وفي الاولى من القرآن انظر الى ما قال عودوا سنة وقراءة ذاك الامام الدانى ها؟ الحيان - 00:00:56

بن حيان ولا بن حبان؟ بن حيان بن من عندي بابن اليماء وكذلك سنة الاصبهانى ابى الشيخ الرضا المستلم الحيانى وانظر الى ما قاله ابن سريجن البحر الخضرم الشافعى - 00:01:26

الثانية طيب البحر الخضم الشافعى الثاني. وانظر الى ما قاله علم الهدى. اعني الخير الرضا والمال وهو بيانه يبدي مكانته من الایمان وانظر الى السنن التي قد صنف العلماء وانظر - 00:01:48

وانظر الى السنن التي. نعم. وانظر الى السنن التي قد صنفها وانظر الى السنن التي قد صنف العلماء بالاثار والقرآن وانظر الى السنن التي قد صنف وانظر الى السنة. من صنف ما هي بعندك بوسط البيت - 00:02:24 لأن ما هي بس عجيب عندي وسط البيت طيب والعلماء لا بأس قد صنف العلماء بالاثار اذا ايه الى السنن التي قد صنف العلماء بالاثار والقرآن. زادت على المائتين منها - 00:02:55

مفردا او في من الخمسين في الحسبان منها لاحمد عدة موجودة فيها رسائله الى الاخوان من اتصالى في التي شهرت ولم تحتاج الى حسبان فكتيرة جدا فمن يكن راغبا فيها يجد فيها هدى الحیران - 00:03:27

اصحابها هم حافظوا الاسلام لا اصحاب جهم حافظوا الكفران وهم النجوم لكل عبد سعير يبغي الله وجنة الحيوان نعم يا خال ما يخالف ما في شيء اذا ما فيه نقص ما في شيء - 00:03:58

نعم. يبغي الله وجنة الحيوان. وسواء قوموا والله قطاع الطريق ائمة تدعوا الى النيران ما في الذين حكى عنهم انفا من حنبل واحد بضمان بل كلهم والله شيعة احمد فاصوله واصولهم سيان. بسم الله الرحمن الرحيم انما قال الملك رحمة الله - 00:04:24 ما فيهم ما في الذين حكى عنهم انفا من حنبل لان اهل الشر والباطل كانوا يرمون الحنابلة بالمجسمة ولا يقبلون منهم شيئا كما رمى المتأخرن اهل هذه البلاد بالوهابية لانهم يتبعون - 00:05:00

محمد بن عبد الوهاب ويقولون انهم مشددة وانهم يكفرون الناس وما اشبه هذا وكل هذا كذب كذلك اصحاب الامام احمد كانوا يقولون ان اصحاب الامام احمد حنابلة مجسمة - 00:05:28

فابن القيم يقول انه لك انما حكى عنهم ليس فيهم حنبل واحد حتى يقال انها مجسمة بل هم من الاحناف الشوافع والموالك وغيرهم ومن التابعين والصحابة فالمسألة واضحة والحمد لله - 00:05:46

كلهم يتبتون بان الله سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه نعم وبذاك في كتب لهم قد صرحاوا واخوا العناية ما له عينان اتظنهم لفظية جهرية لفظية اتظنهم لفظية جهلية مثل الحمير تقاد بالارسان - 00:06:07

حاشاهم من ذاك بل والله هم اهل العقول وصحة الاذان تنظر الى تقريرهم لعلو بالنقل والمعقول والبرهان. عقلان عقل عقلان عقل

بالنصوص مؤيد ومؤيد بالمنطق اليوناني والله ما استويا ولن يتراقيا حتى تشيب مفارق الغربان - 00:06:37

افتقدون اولئك الاضعاف من افتقدون اولئك الاضعاف افتقدون اولئك الاضعاف من سادة العلماء كل زمان بالجهل والتشبيه والتجسيم والتبيع والتضليل والبهتان. يا قومنا الله في لسنا منكم لا تفسدوه لنخوة الشيطان - 00:07:18

يا قومنا اعتبروا بمصرع من خلا من قبلكم في هذه الازمان لم يغنى عنهم كذبهم ومحالهم وقتالهم بالزور والبهتان كلا ولا تدرис والتلبيس عند الناس والحكام والسلطان وبدال لهم عند انكشاف غطائهم ما لم يكن للقوم ذي حسبان - 00:07:54

وبدا لهم عند انكشاف حقائق الايمان انهم على البطلان ما عندهم والله غير شكایة فأتوا به العلم وانطقووا ببيان ما نشتكي الا الذي هو عاجز فاشكوا لنادركم الى القرآن ثم اسمعوا ماذا الذي يقضى لكم وعليكم فالحق في الفرقان؟ هذه القطارة يقول - 00:08:28

رحمه الله اتظنهم آآ اتظنهم لفظية جهلية مثل الحمير تقال بالاغصان لان من الناس من ادعى ان مذهب السلف الايمان باللفظ فقط فيما يتعلق باسماء الله وصفاته دون فهم لمعناها - 00:09:04

فيقولون ان السلف يقرأون اللفظ ويجهلون المعنى كالحمار يقاد بالرسا ولا يدرى اين يذهب به وهذا القول كذب على السلف بل هذا القول يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العقل والنقل - 00:09:28

انه شراقوال اهل البدع والالحاد هذا الذي يظنه كثير من المتأخرین مذهب السلف يقول شيخ الاسلام عن انه من شراقوال اهل البدع والالحاد وانه هو الذي فتح الباب على مصراعيه - 00:09:53

لاهل الفلسفة والمنطق فقالوا اذا كان مذهبكم ايها السلفيون انكم لا تفهمون الا اللفظ فانتم جهال ام اميون لان الله قال في القرآن ومنهم اميون لا يعلمون كتاب الا امانی يعني الا قراءة - 00:10:13

ونحن اهل العقول ندري المعاني ونعرفها ولو بالتحريف الذي يسمونه تأويلا ففتحوا على على المسلمين بابا لا يمكن سده لاهل البدع والكلام والامر كذلك حقيقة يعني لو لو ان مذهب السلف كما يقول هؤلاء - 00:10:39

ان تقرأ الرحمن على العرش استوی ولا تدری وش معنی استوی؟ استوی لكت اجهل من حمارك كيف تقرأ السماء ولا تدری وش معنی هم يقول نحن ندري ما معنی السلام ندري ما معنی السلام - 00:11:08

معنی استوی وكوننا نثبت للنصوص معنی ولو بالتحريم بالتأويل خير من كوننا لا نثبت لها معنی لانها اذا لم يكن لها معنی بقيت الفاظ لا فائدة فيها كالاحجار فالهمم - 00:11:24

ان ابن القيم ينكر هذا الظن الخاطئ بالنسبة للسلف انهم لفظية جهلية يقول حاشاهم من ذاك بل والله هم اهل العقول وصحة الادهان انظر الى تقريرهم لعلوه بالنقل والمعقول والبرهان - 00:11:50

نعم عقلان عقل بالنصوص مؤيد ومؤيد بالمنطق اليوناني العقل الاول عقل اهل السنة والجماعة والثاني عقل اهل البدع يقول لا والله ما استويا ولن يتلاقيا حتى تشيب مفارق الغربان ومتى تشيب؟ لا تشيب ها؟ لا تشيب يوم القيمة. لا يمكن. لا تشيب ابدا - 00:12:11

ولهذا يقول الشاعر الذي لا يحب اهله اذا شاب الغراب اتيت اهلي وصار القار كالبن الحليب المدة قريبة ها؟ البعيدة؟ اذا شاب الغراب اتيت احمد ومتى يشيب؟ لا يشيب. لا شيء. وصار القار كالبن الحليب. ومتى يصير؟ لا يصير. ما يصير. لو غليناه بالنار - 00:12:40

نعم لو غليناه بالنار ما يمكن يكون كلا بل الحليب فالمالي بقول لن يتلاقي حتى تشيب مفارق الغربان وهذا امر مستحيل. طيب افتقدون ملائما اضعافهم من سادة العلماء كل زمان بالجهل - 00:13:13

يقول هؤلاء جهال ما رأيكم المعنى؟ والتشبيه هذا لمن يثبتون الصفات يقول انتم والتجسيم ايضا نقول انتم مجسما تقول بان الله جزء والتبيع يقولون انتم مبتدعة التظليل انتم ضلال البهتان الكذب - 00:13:32

يصفون بكل ما يستطيعون من تغیر حشوية نوابت بسطاء وما اشبه ذلك من الكلمات التي ينفرون بها الناس ثم ندبهم الى ان يتقوى الله تعالى في اسلامهم فيقول يا قومنا الله في اسلامكم لا تفسدوه لنخوة - 00:14:04

الشيطان يا قوم اعتبروا بمصرع من خلا من قبلكم في هذه الازمان لم يغنى عنهم كذبهم ومحالهم وقتالهم بالزور والبهتان ولا التدليس والتلبيس عند الناس والحكام والسلطان لان فيه من اهل البدع من صار له انتصار بالحكام والسلطانين - 00:14:29

وصاروا يسبون اهل السنة والغالب منذ انقراض القرون الثلاثة ان الحكم قليل البضاعة من العلم ليس عندهم علم تأتيمهم هؤلاء الذين يدعون العلم ويستتصقون بهم ويسبون عندهم اهل السنة ويقولون هم مجسمة مشبهة - [00:14:51](#)

وما اشبهه ذلك والحاكم لقلة علمه يظن ان ما قاله هؤلاء حق حقا واهل السنة بعيدون عن الصراطين ولا يحبنا ان يلتصقوا به لانهم يخشون على انفسهم يخشون على انفسهم - [00:15:17](#)

فان العالم اذا لم يكن قائدا للحاكم الى الحق صار الحكم يقوده الى الباطل ويخشى الانسان على نفسه فلا يقر بهم الا اذا دعت الضرورة - [00:15:38](#)